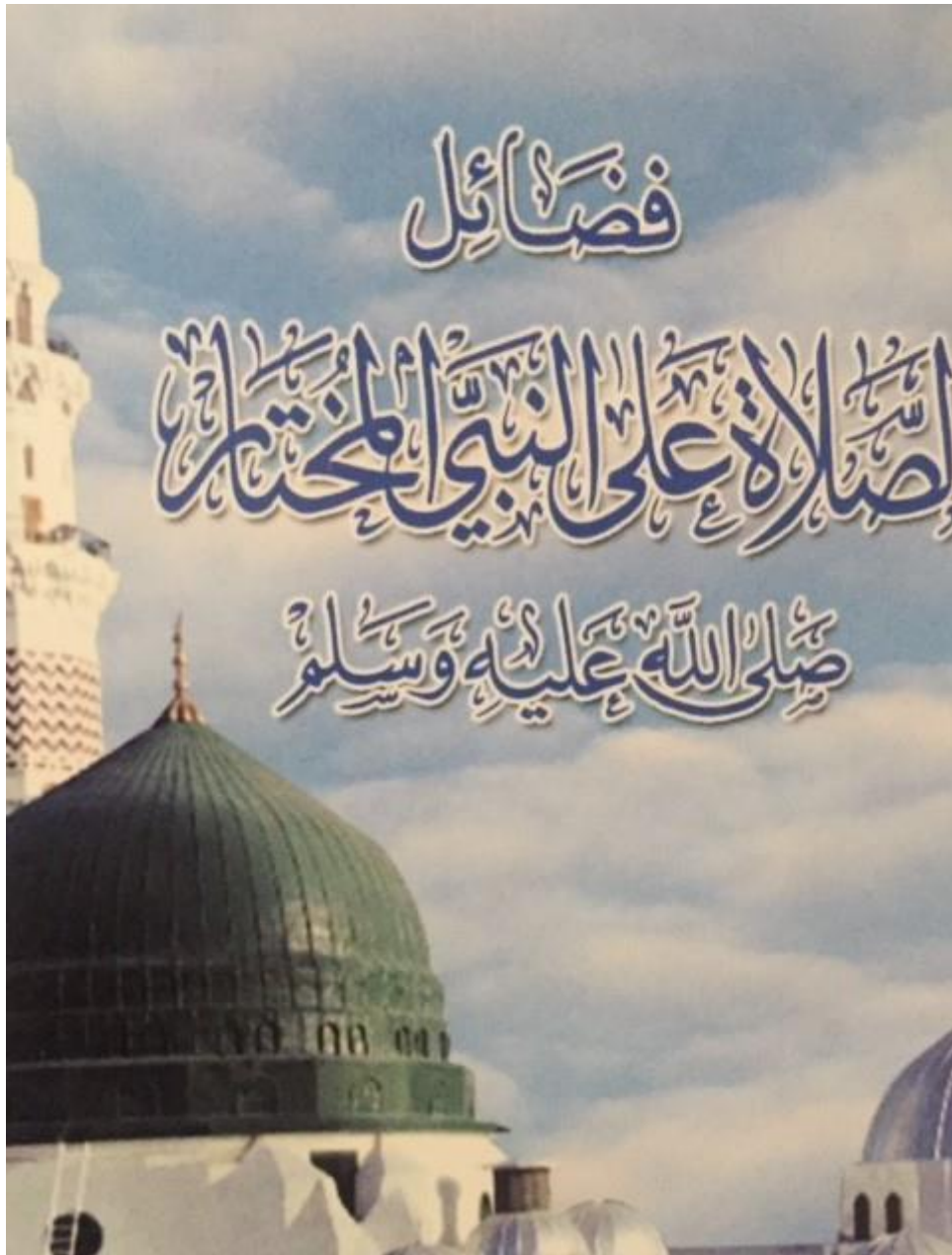




فضائل
الصلاة على النبي المختار
صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وأفضل الصلاة وأكمل التسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم الدين وبعد،،،

اعلم أيها الأخ المؤمن بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جاءت في النداء الربّاني للمؤمنين: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)، ولهذه الصلوات فوائد كثيرة لا يعلم حصرها وقدرها إلا الله سبحانه وتعالى الذي ربط تلك الفوائد بتلك الصلوات على حبيبه الأكرم صلى الله عليه وسلم.

فإن هذه الرسالة تحتوي على تلك الفوائد المباركة كما جاءت في السُّنَّة المطهّرة. نفعنا الله تعالى وإياكم بها.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

من يُصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الله عليه عشر صلوات:

روى مسلم وأصحاب السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

وروى الإمام أحمد عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته حتى دخل نخلاً، فسجد فأطال السجود، حتى خفتُ أو خشيت أن يكون الله قد توفاه أو قبضه، قال: فجئت أنظر، فرفع رأسه صلى الله عليه وسلم قال: «مَا لَكَ يَا عبدالرحمن؟» قال فذكرت ذلك له، قال: فقال: «إِنْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي: أَلَا أُبَشِّرُكَ، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ» وفي رواية: «فَسَجَدْتُ لِلَّهِ تَعَالَى شُكْرًا».

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ ذَكَرْتُ عَنْده فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» أخرجه أحمد وأبو نعيم والبخاري في «الأدب المفرد» وهو عند الطبراني في «الأوسط» بدون قوله: «وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً...» إلى آخره، ورجاله رجال الصحيح.

وفي رواية: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» أخرجها النسائي وابن حبان في «صحيحه» وابن أبي شيبه، وليس عندهما: «ورفعت» إلى آخره.

وأخرجه الحاكم بلفظ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ».

من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بَلَّغْتَنِي صَلَاتِهِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ سَوَى ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به.

من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صَلَّيْتُ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَعَالَى:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ أَتَانِي جَبْرِيلُ أَنْفَاءً عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يَصَلِّيْ عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا». قال الحافظ المنذري: رواه الطبراني.

وعن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّيْ عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ». رواه أحمد وابن أبي شيبة وابن ماجه والسند حسن كما قال الحافظ الهيثمي.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: من صَلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين صلاةً، فليَقُلْ عبدٌ من ذلك أو لِيُكْثِرْ. رواه أحمد وابن زنجويه بإسناد حسن، وحكمه الرفع إذ لا مجال للاجتهاد فيه.

من صَلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم رُفِعَتْ درجاته، وزِيدَتْ حسناته، ومُحِيت عنه من سيئاته:

روى النسائي والطبراني عن أبي بريدة بن نيار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات». كما في الترغيب للمنذري.

وعن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طَيِّبَ النفس يُرى في وجهه البشَر، قالوا: يا رسول الله أصبحتَ اليومَ طَيِّبَ النفس يُرى في وجهك البشر؟! فقال صلى الله عليه وسلم: «أَجَلُ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورفعه له عشر درجات، وردَّ عليه مثلها». قال في الترغيب للمنذري: رواه أحمد والنسائي.

من صَلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم كان له ذلك عِدْلُ عشر رقابٍ أعتقها لوجه الله تعالى:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورفعه الله عشر درجات، وَكَانَ لَهُ عِدْلُ عشر رقابٍ». قال المنذري: رواه ابن أبي عاصم.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تستغفر لصاحبها وتؤانسفه في قبره:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا عَرَجَ بِهَا مَلَكٌ حَتَّى يَجِيءَ بِهَا وَجْهَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اذْهَبُوا بِهَا إِلَى قَبْرِ عَبْدِي تَسْتَغْفِرُ لِمَا فِيهَا وَتَقْرَأُ بِهَا عَيْنَهُ». قال الحافظ السخاوي: أخرجه أبو علي ابن البنا والديلمي في مسند الفردوس له.

أجر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كقيراط من الأجر مثل أحد:
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صَلَّى

عليّ صلاة كتّبه الله له قيراطاً، والقيراط مثل أخذ». أخرجه عبدالرزاق.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب أن يشفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابها:

روى ابن أبي داود عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول: «إن الله عز وجل قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار، فمن استغفر بنية صادقة غفر له، ومن قال: لا إله إلا الله رجع ميزانه، ومن صلى عليّ كنت شفيعه يوم القيامة». كذا في جلاء الأفهام: أخرجه الحسن بن أحمد البناء بسند جيد.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى عليّ حين يصبح عشراً، وحين يمسي عشراً: أدركته شفاعتي يوم القيامة». رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من صلى عليّ كنت شفيعه يوم القيامة» رواه أبو حفص ابن شاهين في «الترغيب» له، وابن بشكوال من طريقه.

وروى بكر بن عبد الله المزني التابعي، فيما أخرجه أبو سعد في «شرف المصطفى» من طريقه مرفوعاً: «من صلى عليّ عشراً من أول النهار، وعشراً من آخره: نالته شفاعتي يوم القيامة». وأخرجه الطبراني برواية أخرى عن أبي الدرداء.

إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تنفي الفقر:

أخرج أبو نعيم بسنده عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما أقرب الأعمال إلى الله تعالى؟ فقال: «صدق الحديث وأداء الأمانة». قال: فقلت يا رسول الله زدنا. فقال: «صلاة الليل وصوم الهواجر». قلت: يا رسول الله زدنا. قال: «كثرة الذكر والصلاة عليّ تنفي الفقر». قلت: يا رسول الله زدنا. قال: «من أمّ قوماً فليخفف فإن فيهم الكبير والعليل وذو الحاجة». كذا في جلاء الأفهام والدر المنضود.

وروى الحافظ أبو موسى المديني بإسناده عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الفقر وضيق العيش أو المعاش، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخلت منزلك فسلم إن كان فيه أحدٌ أو لم يكن فيه أحدٌ، ثم سلم عليّ، واقرأ (قل هو الله أحد) مرة واحدة». ففعل الرجل فأدّر الله عليه الرزق حتى أفاض على جيرانه وقرباته. كذا في الدر المنضود وجلاء الأفهام والقول البديع.

وروى البيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظائه».

وعن الحسن البصري مرفوعاً: «من قرأ القرآن وحمد ربه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقد التمس الخير من مظائه». قال الحافظ السخاوي: أخرجه النميري.

من صَلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بها يوم القيامة :

وعند البخاري في «الأدب المفرد» وأبي جعفر الطبري في «تهذيبه» والعُقيلي بلفظ: «من قال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَهَادَةٍ، وَشَفَعْتُ لَهُ بِشَفَاعَةٍ»، قال السخاوي: وهو حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح.

من أكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى الناس به :

روى الترمذي وحسنه عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة».

إن بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وخيراتها تُدرك الرجل المصلي وولده وولد ولده:

روى عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تُدرك الرجل وولده وولد ولده. رواه ابن بشكوال، كما ذكره صاحب الدر المنضود.

إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم زكاة للمصلي وطهارة له:

روى ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ» كما أخرجه أحمد. وروى ابن أبي عاصم وأبو القاسم التيمي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ كَفَّارَةٌ لَكُمْ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا». كذا في القول البديع للحافظ السخاوي.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب لنيل رضى الله تعالى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ رَاضِيًا» وفي لفظ: «وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ، فَلْيَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ». قال السخاوي: أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» له، وابن عدي في «الكامل» وأبو سعد في «شرف المصطفى» له.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب للحصول على الأمان من سخط الله تعالى:

عن علي رضي الله عنه أنه قال: لولا أن أنسى ذكر الله عز وجل ما تقرّبت إلى الله عز وجل إلا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، كَسَّرْتُ خَلْقَهُ».

وسلم يقول: «قال جبريل: يا محمد! إن الله عز وجل يقول: من صَلَّى عليك عشر مرات استوجب الأمان من سخطي» قال السخاوي: رواه بقي بن مخلد، ومن طريقه ابن بشكوال

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب لنيل رحمة الله تعالى:

عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله سيارة من الملائكة يطلبون خلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم، ثم بعثوا رائداهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى، فيقولون: ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك، ويتلون كتابك، ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ويسألونك لأخريتهم ودنياهم، فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي، فيقولون: يا رب إن فيهم فلاناً الخطاء إنما اغتبقهم اغتباقاً، فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي، فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم». رواه البزار وسنده حسن.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تقوم مقام الصدقة من الأجر ويعم خيرها لجميع المسلمين:

روى ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، وصل على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنها زكاة. وقال: «لا يشبع مؤمن خيراً حتى يكون منتهاه الجنة». أخرجه ابن وهب وابن بشكوال وابن حبان وإسناده حسن.

قال ابن حجر الهيتمي: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب لكفاية هم الدنيا والآخرة:

عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب رُبُع الليل - وفي رواية: ثلثا الليل - قام، فقال: «يا أيها الناس! اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه». قال أبي بن كعب: فقلت: يا رسول الله! إنني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «ما شئت». قلت: الربع؟ قال: «ما شئت وإن زدت فهو خير لك». قلت: فالثلاثين؟ قال: «ما شئت وإن زدت فهو خير لك»، قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك». رواه الترمذي في الزهد من «جامعه». وقال: حسن.

وعن حبان بن منقذ رضي الله عنه، أن رجلاً قال: يا رسول الله! أجعل لك ثلث صلاتي عليك؟ قال: «نعم إن شئت». قال: الثلاثين؟ قال: «نعم»، قال: فصلاتي كلها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك». أخرجه الطبراني في «الكبير» وابن أبي عاصم في «الصلاة» له، وقد حسن هذا الحديث الهيتمي، ومن قبله

المنذري لشواهد.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تمحق الخطايا وأفضل من عتق الرقاب:

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من مَهَج الأنفس - أو قال: من ضرب السيف في سبيل الله - قال السخاوي: رواه النميري وابن بشكوال موقوفاً، وكذا رويناه من طريق هبة الله بن أحمد الميُورقي، وهو عند التيمي في «ترغيبه» وعنه أبو القاسم ابن عساكر، ومن طريقه أبو اليمان بلفظ: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من مَهَج الأنفس - أو قال: من ضرب السيف في سبيل الله.

وروى ابن وهب: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سلم عليّ عشراً فكأنما أعتق رقبة» ذكره صاحب «الشفاء».

وروى ابن أبي عاصم والطبراني عن أبي كاهل رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا كاهل، من صَلَّى عليّ كلَّ يوم ثلاث مرات، وكل ليلة ثلاث مرات، حباً وشوقاً إليّ كان حقاً على الله أن يغفر ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم» كما أورده المنذري.

إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي سبب عظيم في البراءة من النفاق والبراءة من النار:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صلاةً واحدةً صَلَّى الله عليه بها عشراً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى الله عليه مائة، ومن صَلَّى عَلَيَّ مائة كتب الله تعالى له بين عينيه براءةً من النفاق وبراءةً من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء». عزاه الحافظ المنذري إلى الطبراني في الصغير والهيثمى في مجمع الزوائد.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي سبب عظيم في قضاء الحاجات في الدنيا والآخرة:

روى الحافظ ابن مَدَّة وغيره عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كلَّ يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة: سبعين منها لآخرته، وثلاثين منها لدنياه». قال في جلاء الأفهام بعد ما أورده: قال الحافظ أبو موسى المديني: هذا حديث حسن.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب في مصافحة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة :

روى ابن بشكوال من طريق أبي المُطَرِّف عبدالرحمن بن عيسى قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ خَمْسِينَ مَرَّةً صَافَحْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وذكر أبو الفرج عبدوسٌ روايةً عن أبي المطرّف أنه سأله عن كيفية ذلك، فقال: إِنَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَمْسِينَ مَرَّةً: أَجْزَأُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنْ كَرَّرَ ذَلِكَ فَهُوَ أَحْسَنُ.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي نور للإنسان يوم القيامة :

روى الديلمي بإسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «زَيِّتُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ، فَإِنْ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ نُورٌ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أخرجه السيوطي في الجامع الصحيح.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أمانٌ لصاحبها من أهوال يوم القيامة ونجاة له:

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ أَنْجَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا وَمَوَاطِنِهَا أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي دَارِ الدُّنْيَا، إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ كَفَايَةٌ إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الآية، فَأَمْرٌ بِذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ لِثِيْبِهِمْ عَلَيْهِ». قال في (القول البديع): أخرجه أبو القاسم التيمي في (الترغيب) له والخطيب ومن طريقه ابن بشكوال وأورده الإمام السبكي بإسناده في (الطبقات).

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هي سبب عظيم في تيسير السير على الصراط يوم القيامة:

عن عبدالرحمن بن سُمُرَةَ رضي الله عنه قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى الصَّرَاطِ مَرَّةً، وَيَحْبُو مَرَّةً، وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً، فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ عَلَيَّ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَقَامَتْهُ عَلَى الصَّرَاطِ حَتَّى جَاوَزَهُ». أخرجه الطبراني في «الكبير» والديلمي في الفردوس، وهو عند أبي موسى المديني في «الترغيب»، وقال: هذا حديث حسن جداً، كذا أخرجه الحافظ السخاوي في القول البديع.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب في زيادة محبة العبد للنبي صلى الله عليه وسلم ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم له :

روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنْ أُولَى النَّاسُ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» رواه ابن حبان في صحيحه.

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هي سبب لعرض اسم المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر اسمه في حضرته الشريفة :

روى البزار عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَكَلَّ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ، فَلَا يَصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ: هَذَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ».

قال الحافظ المنذري: رواه أبو الشيخ وابن حبان ولفظه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي إِذَا مِتُّ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ صَلِّ عَلَيْكَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، قَالَ: فَيَصَلِّي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا». ورواه الطبراني في الكبير بنحو هذه الرواية.

وبرواية ثانية بلفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ مَلَكًا أَعْطَاهُ اللَّهُ سَمْعَ الْعِبَادِ فَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا أَبْلَغَنِيهَا، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَصَلِّيَ عَلَيَّ عَبْدٌ صَلَاةً إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا».

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي سبب في تذكير المنسي :

روى الديلمي عن عثمان بن أبي حرب الباهلي مرفوعاً: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثِ فَنَسِيهِ فَلْيَصَلِّ عَلَيَّ، فَإِنَّ فِي صَلَاتِهِ عَلَيَّ خُلْفًا فِي حَدِيثِهِ، وَعَسَاهُ أَنْ يَذْكُرَهُ». وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: من خاف على نفسه النسيان فليكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه ابن بشكوال بسند منقطع.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي سبب لدخول صاحبها تحت ظل العرش يوم القيامة :

روى الديلمي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «ثَلَاثٌ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ فَرَّجَ عَنْ مَكْرُوبٍ مِنْ أُمَّتِي، وَأَحْيَا سُنَّتِي، وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ». وعزاه بعضهم لفوائد الخلعي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه كما أفاد الحافظ السخاوي.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب لأن يرى مقعده من الجنة :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّيَ عَلَيَّ فِي يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ» رواه ابن شاهين في «ترغيبه» وغيره، وابن بشكوال من طريقه، وابن سمعون في «أماليه»، وأخرجه الضياء في «المختارة».

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب لنيل المكيال الأوفى :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ

يكتال بالمكيال الأوفى إذا صَلَّى علينا - أهل البيت - فليقل: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمد النبي الأمي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد». أخرجه أبو داود وعبد بن حميد وأبو نعيم.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب عظيم في إجابة الدعاء:

روى الحافظ عبدالرزاق بإسناده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا أراد أحدكم أن يسأل الله تعالى فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو أهله، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يسأل بعدُ فإنه أجدر أن ينجح أو يصيب. قال الحافظ السخاوي: أخرجه أبو علي ابن البناء والديلمي في الفردوس والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب في نيل الثواب العظيم المضاعف:

عن أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه مرفوعاً قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صلاة كتب الله له قيراطاً، والقيراط مثلُ أُحُد». عزاه السيوطي في الجامع الصغير لعبدالرزاق رامزاً لحسنه. قال العلامة المناوي في شرح هذا الحديث: أي مثل جبل أُحُد في عظم القدر، وهذا يستلزم دخول الجنة.

كتابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب في استغفار الملائكة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ في كتابٍ لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب» رواه الطبراني في «الأوسط»، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث»، وابن بشكّوال، وفي لفظ لبعضهم: «لم تزل الملائكة تستغفر له». وفي آخر: «مَنْ كتب في كتابه صلى الله عليه وسلم لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام في كتابه». رواه الطبراني في الأوسط والخطيب وابن بشكّوال والتميمي في الترغيب.

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كتب عَنِّي علماً فكتب معه صلاة عليّ لم يزل في أجرٍ ما قرئ ذلك الكتاب». أخرجه الدارقطني، وابن بشكّوال من طريقه، وابن عدي، وابن الجوزي أيضاً.

وروي موقوفاً من كلام جعفر بن محمد، قال ابن القيم: وهو أشبه (أي الأقرب إلى الصحة)، يرويه محمد بن حمير عنه، قال: «مَنْ صَلَّى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابٍ صلت عليه الملائكة غُدوةً ورواحاً ما دام اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب».

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم القيامة يجيء أصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول الله لهم: أنتم أصحاب الحديث، طالما كنتم تكتبون الصلاة على نبيي صلى الله عليه وسلم، انطلقوا إلى الجنة». أخرجه الطبراني عن

الدَّبْرِي، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، وابن بشكَّوَال من طريقه.

وقد وردت بعض الأحاديث النبوية الشريفة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع متعددة منها :

1- **الفراغ من الوضوء:** عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا فرغ أحدكم من طهوره فليقل: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ثم ليصل عليّ، فإذا قال ذلك فُتحت له أبواب الرحمة» رواه أبو الشيخ الحافظ في «كتاب الثواب فضائل الأعمال» له.

2- **الفراغ من التهجد:** أخرج النسائي وابن ماجه أن عائشة رضي الله عنها قالت: كنا نُعِدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره، فيبعثه الله عز وجل لما شاء أن يبعثه من الليل، فيستاك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات، لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم، ويدعو بينهما، ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة، ويقعد، وذكر كلمة نحوها، ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يسلم تسليماً يُسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد.

3- **وعند الدخول والخروج من المساجد:** عن أبي حميد، أو أبي أسيد الساعدي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج من المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب فضلك» أخرجه الطبراني والبيهقي في «الدعاء» وأبو عوانة في «صحيحه» وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن السني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، وأصله في مسلم.

4- **وبعد الأذان:** عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول: ثم صلوا عليّ، فإنه من صلى عليّ صلاةً صلى الله تعالى عليه بها عشراً، ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله تعالى، وأرجو أن أكون هو أنا، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة». رواه مسلم والأربعة إلا ابن ماجه، والبيهقي وابن زنجويه وغيرهم.

5- **وفي الخطب:** عن عون بن أبي جحيفة قال: كان أبي من شرط علي رضي الله عنهما، وكان تحت المنبر، فحدثني - يعني - عن علي رضي الله عنه: أنه صعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، والثاني عمر، وقال: يجعل الله الخير حيث شاء. أخرجه أحمد.

6- **وفي أول الدعاء وأوسطه وآخره:** فقد أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه، ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك يختم بها لفظاً.

فعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تجعلوني كقدح الراكب» قيل: وما قدح الراكب؟ قال: «إن المسافر إذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماءً، فإن كان له إليه حاجة توضأ منه أو شربه، وإلا أهراقه، اجعلوني

في أول الدعاء وأوسطه وآخره». رواه عبدُ ابن حُميد والبزار في مسنديهما،
وعبدالرزاق في «جامعه»، وابن أبي عاصم في الصلاة، والطبراني والبيهقي
والضياء.

وكذا في مواضع أخرى منها: -

- 7- كالفراغ من الوضوء.
- 8- وفي التشهد.
- 9- والقنوت.
- 10- وعند القيام للتهجد.
- 11- وفي يوم الجمعة وليلتها.
- 12- وفي أثناء تكبيرات العيد.
- 13- والجنازة.
- 14- وعند رؤية الكعبة.
- 15- وفوق الصفا والمروة.
- 16- وعند الفراغ من التلبية.
- 17- واستلام الحجر.
- 18- وفي عشية عرفة.
- 19- والملتزم.
- 20- ومسجد الخيف.
- 21- وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم.
- 22- وعند رؤية المدينة.
- 23- ورؤية آثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه مثل بدر وغيرها.
- 24- ووداعه.
- 25- وعند الذبيحة.
- 26- والبيع.
- 27- وكتابة الوصية.
- 28- والخطبة للتزويج.
- 29- وفي طرفي النهار.
- 30- وعند إرادة النوم.
- 31- ولمن قلَّ نومه.
- 32- والسفر.
- 33- وركوب الدابة.
- 34- وعند الخروج إلى السوق أو الدعوة.
- 35- ودخول المنزل.
- 36- وافتح الرسائل وبعد البسملة.
- 37- وعند الهمّ والكرب والشدائد.
- 38- والفقر.
- 39- وعند طنين الأذن.
- 40- وخدر الرجل.
- 41- والعطاس.
- 42- والنسيان.

- 43- واستحسان الشيء.
- 44- والتوبة من الذنب.
- 45- وما يعرض من الحوائج.
- 46- وفي الأحوال كلها.
- 47- وعند لقاء الإخوان.
- 48- وتفرق القوم وبعد اجتماعهم.
- 49- وختم القرآن.
- 50- ولحفظه.
- 51- وعند القيام من المجلس.
- 52- وفي كل موضع يُجتمع فيه لذكر الله.
- 53- وافتح كل كلام.
- 54- وعند ذكره.
- 55- ونشر العلم، والوعظ، وقراءة الحديث.
- 56- والإفتاء.
- 57- والقضاء.
- 58- وكتابة اسمه، وثواب كتابتها.

كما جاءت أحاديث تحذر من ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منها :

- 1- نسيان طريق الجنة: عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَخَطِيَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِيَّ طَرِيقَ الْجَنَّةِ». أخرجه الطبراني والطبري.

قال الإمام السخاوي: هذه الرواية أخرجها أبي عاصم وإسماعيل القاضي ولفظها: «مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ» وفي رواية: «فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ خَطِيَّ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِيَّ طَرِيقَ الْجَنَّةِ». رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ نَسِيَ» وفي رواية: «خَطِيَّ طَرِيقَ الْجَنَّةِ» رواه البيهقي في «الشَّعْبِ».

- 2- وأنه أبخل الناس: عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بَحْسَبُ امْرَأٍ مِنَ الْبَخْلِ أَنْ أَذْكَرَ عَنْهُ فَلَا يَصِلِيَّ عَلَيَّ» رواه قاسم بن

أَصْنَعُ، وابن أبي عاصم، وإسماعيل القاضي وغيرهم.
وعن أخيه الحسين بن علي رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«البخيل من ذكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ» رواه أحمد في «مسنده»، والنسائي في «سننه
الكبرى».

وأخرجه الحاكم من طريق علي بن الحسين، عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً،
والبيهقي في «الشعب» ولفظه: «البخيل كلُّ البخيل من ذكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ».

وعن أبيهما علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«البخيل من ذكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ» رواه النسائي – وابن بشكوال من طريقه –،
والبخاري في «تاريخه».

3- الدعاء بالابعاد : عن كعب بن عُجرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : «أحْضِرُوا المنبر» فَحَضَرْنَا، فلما ارتقى درجة قال: «آمين» ثم ارتقى
الثانية فقال: «آمين» ثم ارتقى الثالثة فقال: «آمين».

فلما نزل قلنا: يا رسول الله قد سمعنا منك اليومَ شيئاً ما كنا نسمعه! فقال: «إِنَّ جبريلَ
عَرَضَ لي فقال: بَعْدَ من أدركَ رمضانَ فلم يغفرَ له، قلت: آمين. فلما ارتقيت الثانية
قال: بَعْدَ من ذُكِرَتْ عنده فلم يصلِّ عليك، فقلت: آمين. فلما رَقِيتُ الثالثة قال: بَعْدَ من
أدركَ أبويه الكبرُ عنده أو أحدهما فلم يُدْخِلْهُ الجنةَ، قلت: آمين».

رواه الحاكم في «المستدرک» وقال: صحيح الإسناد، وابن حبان في «ثقاته»
و«صحيحه»، والطبراني في «الكبير» والبخاري في «الأدب المفرد» و«بر الوالدين»
له، وإسماعيل القاضي، والبيهقي في «شعب الإيمان» وسمّويه في «فوائده»، والضياء
المقدس، ورجاله ثقات.

وأخرى منها:

4- الإخبار له بحصول الشقاء.

5- والوصف بالجفاء.

6- والتنفير من ترك الصلاة عليه لمن جلس مجلساً.

* * *

نفعنا الله تعالى بالإكثار والمداومة على الصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في جميع أحوالنا لنيل السعادة في الدارين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه، وكما تحبُّ أن يُصَلَّى عليه، وكما يُحبُّ أن يُصَلَّى عليه، وكما هو أهلُّه وكلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، وعلى آله وصحبه وسلِّم، وعلينا معهم أجمعين.

مراجع البحث

- 1- «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم» للإمام الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي رحمه الله تعالى بتحقيق الشيخ محمد عوامه.
- 2- «الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» للشيخ عبدالله سراج الدين رحمه الله تعالى.
- 3- «شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم» للإمام الحافظ أبي سعد النيسابوري رحمه الله تعالى.
- 4- «فردوس الأخبار» للحافظ الديلمي رحمه الله تعالى.

يهدى ولا يباع

حقوق الطبع متاحة
لكل مسلم يرغب بنشر الخير
بدون تغيير

الكويت
1432 - 2011م

www.almostaneer.com